اي يبكيه لاجل ذهاب المنايا يزيد وفضله اي يرجحان نحو
ليبك يزيد ضارع مبنيا للمفعول على خلافه يعني ليبك يزيد ضارع
مبنيا للفاعل ناصبا ليزيد ورافعا لضارع بتكرر الاسناد بان
اجمل اولا اجمالا ثم فصل تفصيلا اما التفصيل فظاهر واما
الاجمال فلانه لما قيل ليبك علم ان هناك باكيا يسند اليه هذا
البكاء لان المسند الى المفعول لابد له من فاعل محذوف اقيم
المفعول مقامه ولا شك ان المتكرر اوكد واقوى
وان الاجمال ثم التفصيل اوقع في النفس وبوقوع نحو يزيد غير
فضلة لكونه مسندا اليه لا مفعولا كما في خلافه وبكون معرفة
الفاعل كحصول نعمة غير مترقبة لان اول الكلام غير مطمع
في ذكره اي ذكر الفاعل لاسناد الفعل الى المفعول وتمام
الكلام بخلاف ما اذا بني للفاعل فانه مطمع في ذكر
الفاعل اذ لابد للفعل من شيء يسند هو اليه واما ذكره
اي ذكر المسند فلما مر في ذكر المسند اليه من كونه الاصل مع
عدم المقتضي للعدول ومن الاحتياط لضعف التعويل
على القرينة مثل خلقهن العزيز العليم ومن التعريض بغباوة
السامع نحو محمد نبينا في جواب من قال من نبيكم وغير ذلك
او لاجل ان يتعين بذكره كونه اسما فيفيد الثبوت
او فعلا فيفيد التجدد واما افراده اي جعل المسند غير
جملة فلكونه غير سببي مع عدم افادة تقوي الحكم اذ لو كان سببيا

كون الذكر هو الاصل

نحو زيد قام ابوه او مفيدا للتقوي نحو زيد قام فهو جملة قطعا
واما نحو زيد قائم فليس بمفيد للتقوي بل قريب من زيد قام
في ذلك وقوله مع عدم افادة التقوي معناه مع عدم افادة
نفس التركيب تقوي الحكم فيخرج ما يفيد التقوي بحسب التكرير
نحو عرفت عرفت او بحرف التاكيد نحو ان زيدا عارف او
نقول ان تقوي الحكم في الاصطلاح هو تاكيده بالطريق
المخصوص نحو زيد قام فان قلت المسند قد يكون غير سببي
ولا مفيد للتقوي ومع هذا لا يكون مفردا كقولنا انا سعيت
في حاجتك ورجل جاءني وما انا فعلت هذا عند
قصد التخصيص قلت سلمنا ان ليس القصد في هذه
الصورة الى التقوي لكن لا نسلم انها لا تفيد التقوي ضرورة
حصول تكرر الاسناد الموجب للتقوي ولو سلم فالمراد
ان افراد المسند يكون لاجل هذا المعنى ولا يلزم منه
تحقق الافراد في جميع صور تحقق هذا المعنى ثم السببي والفعلي
من اصطلاحات صاحب المفتاح حيث سمى في النحو الوصف
بحال الشيء نحو رجل كريم وصفا فعليا والوصف بحال
ما هو من سببه نحو رجل كريم ابوه وصفا سببيا وسمى
في علم المعاني المسند في نحو زيد قام مسندا فعليا وفي نحو زيد
قام ابوه مسندا سببيا وفسرهما بما لا يخلو عن صعوبة وانغلاق
فلهذا اكتفى المص في بيان المسند السببي بالمثال وقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1